

تحول دورهن خلال ربع قرن من طهي الطعام إلى التوعية والتثقيف

المهيات.. شركات نجاح في مهنة الطوافة

علي غرسان، طلال الراددي - مكة المكرمة

تظل المرأة شريكة النجاح في شتى المجالات، فهي سر العطاء في عدد من المهن المعاصرة، لكنها ظلت وما زالت ركيزة العطاء في مهنة الطوافة التي شرف الله بها المرأة السعودية عن غيرها، فهذه المهنة المشرفة تقتصر على نساء مكة المكرمة اللاتي عملن منذ أزل في خدمة ضيوف الرحمن جنباً إلى جنب مع المطوفين الرجال. بل تحولت عطاؤهن إلى أنموذج مشرف في تاريخ الطوافة، ومع مرور الزمن وتعاقب السنين لم يغب دور المرأة المطوافة بل تعزز دورها في ظل التطور الكبير الذي شهده مهنة الطوافة خلال ربع القرن الماضي، وفي احتفالية المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية بمرور ٢٥ عاماً من التأسيس ننشر هنا مشاعر المطوفات اللاتي عاصرن تلك الحقبة الزمنية وعملن خلال تلك السنوات في خدمة ضيوف الرحمن من النساء يستعرضن خلال هذا الاستطلاع دورهن في الماضي ودورهن في الحاضر المشرف.

المطوفة نقيسة عبدالفتاح محمد حكيم قالت: في الماضي كانت خدمة من المطوف نفسه، حيث يقدم الترحيب والموائد والأطعمة ويسهر على راحتهم ويلبس الرجال المطوفين الجبة وعند وصول حجاجه ينادى عليه باسمه يا مطوف قدموا حجاجك، وكانت المطوفة تشارك زوجها في خدمة الحجاج وتعتبرهم من أهل البيت وتتفاني في خدمتهم، أما الآن فالمؤسسات أصبحت تقوم بدور خدمة الحجاج ومع مرور ٢٥ عاماً على تأسيس مؤسسة مطوفي الدول العربية لا نملك إلا الدعاء بالتوفيق لمسيرة المؤسسة والقائمين عليها حتى تواصل رسالتها السامية في خدمة ضيوف الرحمن والارتقاء بمهنة الطوافة.

المطوفة حريم عنقاوي قالت: كنا في الماضي نستقبل الحجاج ونشره في السعي والطواف

في البيت العتيق ونذهب معهم إلى عرفات ومشعر منى ونشاركهم في أعظم رحلة وكانت والدتي تحرص على الترحيب بالحجاج وتقديم الطعام والمكسرات والمعمول المحي وتمدهم بكل المعلومات الخاصة بالنسك وكنا نحرص على تعليمهم دروس الحج، أما الوقت الحالي فتغير الوضع كثيراً وأصبحت المؤسسة هي التي تتولى أمور الحجاج في ظل الجهود الكبيرة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وبمناسبة ذكرى مرور ٢٥ عاماً على تأسيس المؤسسة أبارك لكل القائمين على المؤسسة والمطوفين والمطوفات للسجل الحافل من الإنجازات المشرفة التي جاءت بعد تفاني وعطاء الرجال الذين بذلوا كل غال ونفيس من أجل النهوض بدور المؤسسة في رعاية الحجاج وتأدية النسك على أكمل وجه.

المطوفة خلود محمد عباس الشبرويشي قالت: في الماضي كان للمطوفة دور بارز في المشاركة في خدمة ضيوف الرحمن، فهي تشارك زوجها في العمل الميداني وتبذل الجهد الكبير لخدمة ضيوف الرحمن والسيهر على راحتهم منذ اللحظات الأولى لوصول الحجاج حتى مغادرتهم للبلد الآمن، أما الآن فالصورة قد تغيرت كثيراً؛ فالمؤسسة تقوم بدور التخطيط والترتيب وسبلت على المطوفين عملية خدمة الحجاج وتمكينهم من أداء الفريضة على أكمل وجه، ولا شك أن مرور ٢٥ عاماً على تأسيس المؤسسة يعني لنا الشيء الكثير فندجن بنفخر بالإنجازات ونتطلع إلى

المزيد من العطاء في أجمل مهنة عرفتها البشرية مهنة المطوافة وأخصها الله بشرف خدمة حجاج بيت الله الحرام المطوافة سهام عباس قالت: إن المطوافة تشرفت منذ قديم الزمان بالمشاركة في خدمة

المطوف له في خدمة ضيوف الرحمن ٤٠ عاماً، وقد شاركت في الخدمة لمدة تزيد على ٢٠ عاماً، ففي الماضي كانت المطوافة من أشد الأعمال حيث تقضي المطوافة وزوجها ساعات طويلة للعمل في خدمة ضيوف الرحمن، حيث تتولى المطوافة

الرحمن والسهر على راحتهم ومع مرور ذكرى ٢٥ عاماً على تأسيس مؤسسة مطوافة الدول العربية في الجهود ووفقها لأداء رسالتها في خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم خلال رحلتهم الإيمانية لأداء فريضة الحج.

المطوافة فاطمة عبدالله ترفغانو قالت إنها كانت تضاره والدها رحمه الله في خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم من خلال توفير السكن المريح للرحمن والسهر على راحتهم من خلال توفير الطعام وفق رغبات الحجاج واستقبال الجوازات وترتيبها في دفاتر خاصة أولاً بأول واستلام الأراضي من وزارة الحج، وكنت أراضق والسدي في المشاعر للعمل على تجهيز طعام الإفطار والغداء والعشاء حتى تنتهي رحلة النسك، أما الآن فكل هذه الأمور تقوم بها مؤسسة المطوافة وأصبحت هي التي تنسق وتنظم مع العيادات والمطوفين عملية خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم، وبمناسبة مرور

سيدات المهنة يضمنن من أجل راحة القادمات لأداء فريضة الحج



حاجات من الجنسية المغربية خلال أدائهن النسك، (عكاظ)

المطوافة تعزز دورها في ظل التطور الذي تشهده خدمات الحج

ربع قرن على تأسيس المؤسسة الأهلية لمطوافة الدول العربية نرفع أسى آيات الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وحوكمته الرشيدة على ما يقدمونه من خدمات جليلة لضيوف الرحمن واللوطن والموطن، ونسال الله عز وجل أن يكتب الخير والقطور، ولقسطنا العزيزة المؤسسة الأهلية لمطوافة الدول العربية نحو

المطوافة صفيه محمد على ثور بكري باشا قالت: في الماضي كانت المطوافة وبمساندة والذاتها تعمل طوال النهار في إعداد الطعام لضيوف الرحمن وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من أجل أداء تسهيمهم على أكمل وجه، وتضيف أنها شاركت والدها في تنظيم الحجاج خلال السعي والمطواف، أما الآن فالمؤسسات تولت عملية التنظيم والترتيب لخدمة ضيوف

القيام بالعديد من الأعمال أهمها طهي الطعام في الوقت المحدد وتقديمه للحجاج ومرافقه زوجته خلال وجوده مع الحجاج والتنقل بين المشاعر، أما الوضع الحالي لمشاركة المطوافة فقد تغير كثيراً فلم يعد هناك أي عناء للمطوافة أو المطوف فالخدمات الموجودة ووسائل الراحة التي تقدمها الدولة والمؤسسة قد بسرت على المطوفين أداء رسالتهم في خدمة ضيوف

ضيوف الرحمن، وتاريخها في هذا المجال حافل، وكانت المطوافة تنفق جنباً إلى جنب زوجها المطوف لهدف نبيل وهو خدمة حجاج بيت الله الحرام والسهر على راحتهم ابتغاء الأجر والثوبة من المولى عز و جل ولا نملك مع مرور ٢٥ عاماً إلا الدعاء بأن يبارك المولى الجهود التي تسهر وتبذل الغالي من أجل راحة ضيوف الرحمن. المطوافة زين علي حناوي في الماضي كانت الصورة مشرفة لمشاركة المطوافة لخدمة ضيوف الرحمن، وكانت النساء يتسابقن في إعداد الواجب المختلفة وتقديمها لضيوف الرحمن، إضافة إلى تقديم الهدايا المعبرة في نهاية رحلة الحج، أما اليوم فالمؤسسات المعنية بالمطوافة قد تحملت على عاتقها خدمة الحجاج من خلال إعداد الخطط المختلفة وبمناسبة مرور ٢٥ عاماً من تأسيس المؤسسة الأهلية لمطوافة الدول العربية لا نملك إلا الدعاء بأن يوفق القائمين على المؤسسة لما فيه الخير للارتقاء بدور المؤسسة حتى تؤدي رسالتها على أكمل وجه المطوافة حليلة عبد الواسع خوجة قالت: أنا زوجة

مزيد من التطور لخدمة ضيوف الرحمن، المطوفة عفاف يعقوب خان قالت: كنا نسكن في الماضي في جرول ثم نُنزل إلى أجياد في رفقة الوالد لإستقبال جوازات الحجاج وتدوين الأسماء والأرقام وإنهاء الإجراءات الخاصة باستئجار المساكن ومن ثم قيام المطوف بتطويق الحجاج في الحرام ثم تقدم لهم الأطعمة المختلفة وترافقهم في رحلة المشاعر تعمل بإخلاص في إعداد الطعام من الأرز والكحك والمعمول والغريبة وتتبادل أطرف الحديث مع الحاجيات وضيقات الرحمن، وبمناسبة ذكرى مرور ٢٥ عاما على تأسيس المؤسسة الأهلية لمطوفى الدول العربية تقول بارك الله في جهودهم ودفع مسيرتهم إلى الأمام في سبيل خدمة ضيوف الرحمن وأداء رسالة المؤسسة على أكمل وجه.

المطوفة خيرية أحمد سرحان قالت: في الماضي عندما يأتي الحجاج بذهب المطوف وأولاده إليهم من أجل إتمام عملية السعي والطواف في الحرم وبعد الانتهاء من ذلك يرافق المطوف حجاجه إلى بيته ليتناولوا الوجبات الساخنة ومن ثم يتوجهوا للسكن المعد لضيافتهم بعد تزويده بكل ما يحتاجونه من فرش وأغطية وقد كانت في الماضي (برزه) للحجاج وهي



عدد من السيدات يحظين بخدمة المطوفات في الحج الماضي. (عكاظ)

وقد كانت في الماضي (برره) للحجاج وهي عبارة عن مجلس به كراسي وصالون مفروش للترحيب بالحجاج وتناول الشاي والقهوة العربية والمعمول، أما الآن فإن المؤسسة هي التي تتولى رعاية واستقبال الحجاج واقتصر دور المطوفة على الجانب التوعوي والإرشادي وهو دور تمارسه حاليا في إطار رسالة المطوفة نحو توعية الحاجيات بأمور الدين المختلفة ومع مرور ٢٥ عاما على تأسيس المؤسسة الأهلية لمطوفي الدول العربية ترفع أكف الضراعة إلى الله بأن يوفق حكومتنا الرشيدة ويجزيها خير الجزاء على ما تقدمه من خدمات جليلة لضيوف الرحمن وإن يوفق القائمين على المؤسسة لمواصلة العطاء والبهل في سبيل العناية برعاية ضيوف الرحمن.

المطوفة خديجة أحمد قلعي قالت: في الماضي شاركت المطوفة بإخلاص من أجل السهر على راحة ضيوف الرحمن فقد كانت تقف على كل صغيرة وكبيرة لتقديم الرعاية والاحترام لضيوف الرحمن وما زالت المطوفة إلى عصرنا الحالي تخدم ضيوف الرحمن من خلال المشاركة في توعية الحاجيات بأمور الحج المختلفة والتوعية الإرشاد وبمناسبة ذكرى مرور ربع قرن على تأسيس المؤسسة الأهلية لمطوفي الدول العربية نقول لهم إلى الأمام ونسال الله لكم التوفيق في تحقيق رسالة المؤسسة السامية في شرف خدمة الحجاج والسهر على راحتهم.

المطوفة اعتدال عبدالله الثقفي قالت: كانت المطوفة في الماضي تشارك بإخلاص وتبذل العافي والمفيس من أجل إعانة زوجها المطوف على رعاية شؤون الحجاج وأداء النسك على أكمل وجه، فقد كانت تعد الطعام في الوقت المحدد للحجاج وتنقل المطوفة مع زوجها أو والدها إلى المشاعر المقدسة للمشاركة في تقديم الخدمات المختلفة للحجاج، أما الوقت الحاضر فقد وفرت المؤسسة الكثير من العناية والجهد على المطوفين والمطوفات وتقوم بدور كبير في خدمة الحجاج والسهر على راحتهم وبمناسبة مرور ٢٥ عاما نقول للقائمين على شؤون المؤسسة وفقكم الله وسدد خطاكم وجعل الخير على أيديكم في مواصلة تطور المؤسسة وعلو شأنها في خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم.



حاجتان من المشاركات في فعاليات اللطوفة . (عكاظ)



مقر اللجنة النسائية في المؤسسة . (عكاظ)



أسرة في المخيم التوعوي النسائي . (عكاظ)